بصاحبه الى العودة قال فكذبوه وواجهوه بالقبيح
فبقي على ذلك دهرا طويلا وهو في كل ذلك يلاطفهم فاعقم
الله ارحام نسائهم فلم تحمل منهم امراة بذكر ولا انثى فاجتمعوا
وشكوا الى ملكهم الجلجان وقالوا انا قد اعقمت ارحام نسائنا
وانا نخشى ان يكون هود صادقا فقال لهم الملك ليس كما
تقولون ولكني ارى لكم رايا ان قبلتموه رجوت ان تفتح
لكم ارحام نسائكم فاخرجوا اصنامكم فانصبوها على اسرتها
وقربوا لها القربان وخروا لها ساجدين واسالوهم ذلك فانهم
يجيبونكم الى ذلك وتظهركم على هود قال ففعلوا ذلك
فلم يزدهم ذلك امرهم الا بعدا فاقبل هود اليهم وقال لهم
يا قوم الا تدعون الى الله الذي خلقكم واعطاكم هذه
النعمة وخلق لكم هذه القوة حتى يجيبكم الى سؤالكم
ويفتح لكم ارحام نسائكم ويزيدكم ملكا الى ملككم وقوة
الى قوتكم انما ادعوكم الى كلمة الاخلاص والتوحيد
فان ابيتم امنع النعمة والارض بكم بالذل والمسكنة
وهبت عليكم الريح العقيم تذركم في دياركم هشيما
فلما سمعوا ذلك منه وثبوا عليه وضربوه حتى سال الدم
على خده وهو يقول الهي قد بلغت وانذرت وانت عليهم
من الشاهدين قال فتقدم رجل ممن كان امن بهود
وقال

وقال يا قوم احذروا ما وعدكم نبيكم من الريح العقيم بعد
ما نلتم منه هذا المنال قال فشتموه وشتموا هودا معه
وقالوا ايفعل هود ما بدا له قال فدعا هود للرجل وشكره
وقال له انك قد نصحت قومك وربك يفعل ما يشا ويهدي
من يشا قال وانصرف هود عنهم يومه قال فاقبل عليه
رجل من قومه يقال له مرثد ابن عاد ابن سعد ابن مرثد ابن
عاد قال له يا هود اني قد جئتك في امر فان اخبرتني
به قبل ان اخبرك فانت نبي ورسول فقال له هود يا مرثد
كنت البارحة نائما مع امراتك فواقعتها فقالت لك امراتك
اظن اني قد حملت منك فقلت لها اني سائر غدا الى هود ان
اخبرني بهذا الكلام امنت به فقال مرثد ابن سعد ابن عاد
اشهد انك رسول الله حقا ولكن اخبرني يا رسول الله هل
حملت امراتي ام لا فقال هود نعم انها حملت بولدين ذكرين
وسيخرجان من بطنها مسلمين مومنين وستلد لك امراتك
عشرة ابطن ذكرين ذكرين ويكونوا من امتي قال فوثب
مرثد الى هود فقبل راسه وكان من اخيار قوم هود عليه
السلام وانشد يقول شعرا

من كان يصدق يوما في مقالته — فان هودا رسول صادق القيل
نبي صدق اتانا بالصدق من حكم — وقد اتانا ببرهان وتنزيل

Copyright © King Saud University